رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرآن الكريم

14- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة الشورى ١-٩ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله وصلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:02

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله في هذا اللقاء. في هذه الامسية المباركة - 00:00:40

هذا اليوم السادس عشر من شهر ذي القعدة من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة مجلسنا المبارك الذي باذنه لله تحفه الملائكة وتغشاه الرحمة وتنزل عليه السكينة ويذكر الله الحاضرين في هذا المجلس بالذكر الحسن في الملأ الاعلى - 00:00:57

اسأل الله سبحانه وتعالى الا يحرمنا هذا الفضل العظيم والفضل الذي ايضا قاله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه. وفي رواية افضلها افضلكم من تعلم القرآن وعلمه وعلمه - 00:01:24

مثل هذا المجلس المبارك يأخذ منك دقائق دقائق من عمرك تستفيد تستفيد وتتدبر تشنف سمعك بمثل هذه مثل هذا الكلام الطيب كلام رب العالمين سبحانه وتعالى. وتزداد علما وفقها. وموعظة وذكرا - 00:01:46

في كتابه سبحانه وتعالى السورة بين ايدينا هي سورة الشورى. ما معنى الشورى؟ لما تقرأ انت سورة الشورى ما هي الشورى؟ ما معناها لما تقلب صفحات هذه السورة وتنظر فيها - 00:02:12

تجد هذه الكلمة قد وردت فيها والقرآن تسمية السور هي تسمية توقيفية على الصحيح ليست اجتهادية يعني النبي صلى الله عليه وسلم بالوحي سمى جميع السور لكن احيانا تجد اكثر من اسم فهذا الاسم الزائد يحتمل ان يكون ايضا للسورة نفسها يعني بوحي واحيانا - 00:02:33

اجتهاد من الصحابة واحيانا تكون هذه مثل الاوصاف والالقاب للسورة يعني مثلا سورة الاخلاص سورة الصمد واحيانا السورتان تسمى باسم واحد مثل المعوذتين وهكذا. سورة الفاتحة ذكر السيوطي في الاتقان ان لها خمسة وعشرين اسماء - 00:03:04

وسورة البقرة لها اكثر من اسم بفسطاط القرآن وتسمى بالبقرة ولها اكثر من اسم وهكذا تسمى بالزهراء كما جاء في الحديث اقرأوا الزهراوي فتجد بعض هذا من وجه. الوجه الثاني سبب التسمية - 00:03:34

لماذا تسمى؟ فنقول سبب التسمية يرجع لاسباب كثيرة. يعني سورة البقرة لوجود قصة بقرة بني اسرائيل مثلا سورة ال عمران لذكر ال عمران ذكر ال عمران. عمران من هو؟ هو ابو مريم. مريم ابنة عمران - 00:03:55

وهكذا تجد اكثر من سور تسمى بالفاظ اما بلفظ غريب مثل الشورى ورد مرة ولكن هذا الاسم سيأتينا ان له اثرا عظيما في السورة. وايضا اثر عظيم في الامة الاسلامية - 00:04:18

يقول الله سبحانه وتعالى في الاية تقريبا الثامنة والثلاثون الاية الثامنة والثلاثين. يقول الله سبحانه وتعالى والذين استجابوا والذين استجابوا لربهم. هذا في ذكر صفات المؤمنين في ذكر صفات المؤمنين - 00:04:38

قال قال الذين الذين امنوا على ربهم يتوكلون والذين يجتنبون كبائر الاثم ثم قال والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وامرهم شورى بينهم. ومما رزقناهم ينفقون فالشورى هي اخذ المشورة الاستشارة انت اذا اردت ان تفعل شيئا تستشير - 00:05:01

تستشير من هو اعلم منك او ذو خبرة او نحو ذلك. الاستشارة مبدأ اسلامي والشورى مبدأ اسلامي يعني اهتم به النبي صلى الله عليه وسلم والسورة تركز على هذا المبدأ. ولاحظ شف الله سبحانه وتعالى جعل امر الشورى جعله بين الصلاة والزكاة - 00:05:29
دائما في القرآن اذا جاء الصلاة تأتي الزكاة. واقيموا الصلاة واتوا الزكاة يقيمون الصلاة ويأتون الزكاة لكن هنا لا فصل بينها. قال واقاموا الصلاة وامرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون - 00:05:55
كيف فصل بيننا؟ فصل بينها لاهميته. لاهمية هذا المبدأ. وهذا الاساس من اساسيات الاسلام الشورى ان الانسان يستشير عندنا عندنا استشارة وعندنا استخارة. الاستخارة بينك وبين الله اذا اردت ان تفعل شيئا تريد ان تسافر تريد ان تتزوج تريد ان تدخل في مشروع تريد ان تفعل شيء - 00:06:16
تستشير نستشير اه تستخير الله سبحانه وتعالى. الاستخارة طلب خير الامرين اما ان تقدم او لا تقدم. تطلبهم من وين؟ تطلب من رب العالمين تسأل الله ان يختار لك احد الامرين هذا او هذا. هذي يسميها استخارة - 00:06:46
يقول صلى الله عليه وسلم اذا عزم احدكم على امر او اراد ان يفعل فليركع ركعتين ثم يدعو بدعاء الاستخارة. اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك بقدرتك فانك تقدر ولا اقدر واعلم ولا اعلم انك انت علام الغيوب الى اخر الدعاء. دعوته - 00:07:08
قبل السلام او بعد السلام. المهم يكون في صلاة نافلة لا يكون في في فريضة ما تأتي ما تأتي بالدعاء بعد الفريضة او في اثناء الفريضة وانما في النافلة. هذا نسميه استخارة - 00:07:31
وتستخير الله فالله سبحانه وتعالى يهيئ لك هذا الامر واسبابه فتقدم عليه. او يغلق عليك ابوابه فتنصرف عنه ما هو خير الى ما هو خير لك اما الاستشارة تستشير تستشير احد ان تستشير الناس الذين عندهم معرفة وتثق فيهم فان - 00:07:47
تستشيرهم. مبدأ الشورى مبدأ اساسي. الله ذكره هنا. وقال في سورة ال عمران وشاورهم في الامر وجاءت السنة مؤكدة في اشياء كثيرة يعني النبي صلى الله عليه وسلم لما اتاه الوحي استشار خديجة في الامر - 00:08:11
النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء في غزوة بدر استشار الصحابة واخذ رأيهم وفي احد استشار الصحابة وفي الخندق استشار الصحابة يعني في صلح الحديبية استشار ام سلمة دخل عليها قال ماذا تقولين؟ فاعطته الرأي - 00:08:31
استشارة مطلوبة والانسان اذا اراد ان يقدم على اي شيء من امور الدنيا او الاخرة او الامور يستشير هل يفعل هذا الشيء او لا يفعله؟ استشر. فامر الشورى مبدأ اسلامي لكن السورة ركزت على - 00:08:53
قضية الشورى وانها من مبادئ الاسلام ولكن لابد ان تقوم على على اساس الشريعة يعني الشورى تكون في محيط الشرع في محيط الشرع لا تكون الشورى في خارج الشرع انما في الشرع - 00:09:13
مبناها على الشريعة. ولذلك السورة نؤكد على قضايا مهمة انت لما تقرأ السورة اقرأ بتمعن وبتفكر وبتؤدة لا تستعجل في قراءة قراءة تدبر ستجد ان السورة يعني نذكر امورا مهمة. اول ما يعني تذكره وتؤكد عليه السورة هو قضية الوحي - 00:09:33
قضية الوحي هي اساس الشريعة. واساس الدعوة والوحي هو القرآن والسنة. الوحي هو القرآن والسنة. ولذلك شف اول مطلع السورة يقول سبحانه وتعالى كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك ثم بعدها بايات وكذلك اوحينا اليك ثم تجد في الاخير - 00:10:03
يقول وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. فاولها واخرها وسطها التركيز على الوحي وعلى القرآن. على القرآن وعلى الوحي وعلى الدعوة. وان مبنى ما يعني مبنى الشريعة على الوحي والقرآن - 00:10:28
والدعوة ثم امر اخر تؤكد عليه السورة وهي قضية الاجتماع وعدم الاختلاف. وان المسلمين ينبغي ان تكون كلمتهم واحدة. وهذا هو مبدأ الشورى. الشورى حتى لا يقع الخلاف. لان لو لم يستشر ويستبد بامره يأتي من ينادي - 00:10:48
ثم يأتي من ينازع ثم يقع الخلاف. والخلاف شر. والاجتماع خير. فلما يكون هناك استشارة خلاص يجتمع الجميع على هذا الرأي. انت لو تطرح الان رأي في في بيتك وبين اسرتك - 00:11:08
تستشير لم يقبل منك الجميع. لكن لما تطرح الرأي على انه استشارة وتأخذ رأي هذا ورأي هذا ورأي هذا في الجميع ثم ثم يتفق الجميع على هذا الرأي لا يقع خلاف. لا يقع خلاف. ولذلك اكدت السورة على قضية على قضية الاجتماع والتآلي - 00:11:26

ونبذ الخلاف الخلاف شر. في ايات تأتينا شف قال سبحانه وتعالى ان اقيموا ان اقيموا الصلاة ان اقيموا الدين يعني الشرع ولا تتفرقوا ولا تتفرقوا ثم ذكر لك الامم الاخرى قال وما تفرقوا الا - 00:11:48

من بعد ما جاءهم العلم الاختلاف الفرقة شر. الاجتماع والالفة والاتفاق كله خير كل خير. ثم هناك امر اكدت عليه السورة انه قد يقع خلاف. يعني ليس من ليس معنى هذا انه لا يقع خلاف ابدا قد يقع. طيب اذا وقع خلاف الى اين نذهب - 00:12:08

قال وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله وفي اية اخرى ان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والى الرسول. فالشريعة اذا وقع خلاف يتحاكمون الى الى الشرع. الشرع فيه فيه حل كل ما يقع من خلاف. السورة تؤكد على قضية التوحيد - 00:12:34

والايمان بالله والايمان باليوم الاخر. تذكر ايضا صور من صور اليوم الاخر تعرض لنا عددا من مواقف اليوم الاخر موقف المؤمنين المتقين موقف الكافرين. كلها تؤكد عليه هذه السورة تؤكد عليها في ايات - 00:12:58

كثيرة تؤكد على قضية القرآن وانه منزل من عند الله تؤكد على ايضا قضية ان الله ايات ان الله سبحانه وتعالى اياته مبثوثة في الكون. وانه ينبغي لنا ان ننظر في هذه الايات التي تدل على وحدانيته. ايات كثيرة تمر - 00:13:18

ومعنى يعني تؤكد على ومن اياته خلق السماوات والارض وما بث فيه من دابة وايات كثيرة في نزول الغيث وهو الذي ينزل غيثا من بعد ما قنطوا. وتبين ايضا يعني كلها تدور حول هذا وحول الوحي - 00:13:38

حول الوحي وحول يعني ومن اياته الجوارب البحر كالاعلام. كل هذه تأكيد على ان الله هو الواحد في الوهيته في ربوبيته في افعاله في اسمائه في صفاته في تدبير الكون ان الملك - 00:13:58

كله لله وان الخلق عبيد لله وان الله بث هذه الايات وسخرها للانسان ليشكر وليعبد ربه كل هذا يعني تؤكد السورة عليها. تؤكد السورة عليها. ولا ننسى اننا هذه السور التي تسمى - 00:14:18

بسور الحواميم تبتدئ بحاميم مر معنا سورة غافر وفصلت وهذه الشورى وبعدها الزخرف وبعدها الدخان والجاثية والاحقاف كلها مفتتحة بحاء ميم. وتؤكد على القرآن وانه وحي من عند الله. كلها تدور حول - 00:14:38

حول القرآن. هذه السورة اختصت بانها افتتحت بخمسة احرف. خمسة احرف ولذلك تجد اه في بعظ كتب التفسير او بعظ اهل العلم في كتب الحديث كالبخاري تسمى هذه السورة احيانا بسورة الشورى واحيانا تسمى بسورة حا ميم عين سين قاف. فهي مختصة بخمس - 00:14:58

خمسة احرف تجد السور المفتتحة بالحروف المقطعة لماذا نسميها مقطعة؟ لانها تنطق بتقطيع يعني مثلا عين سين قاف ما تقرأها عسق. تقرأها بحروف بحرف حرف حرف مقطع هذا معناه الحروف المقطعة. الحروف المقطعة تسعة - 00:15:29

او عشرين سورة افتتحت بالحروف المقطعة. تسعة وعشرين سورة. هذا تسعة وعشرين اختلفت فبعضها افتتح بحرف واحد مثل صاد وقاف ونون وبعضها بحرفين مثل حميم وبعضها بثلاثة احرف مثل الف لام ميم وبعضها باربعة. الف لام ميم صاد. وبعضها بخمسة مثل هذه - 00:15:53

سورة حاء ميم عين سين قاف ومثلها مريم كاف هاء ياء طيب ما معنى هذه الحروف تقرأها يمكن لو يجيك شخص يسألك يقول لك يا اخي انا اقرأ في بعض السور تبدأ بحروف مقطعة حاء ميم عين وش هذي ايش معناها - 00:16:20

هذي رموز ولا وش هي؟ ماذا تقول؟ ماذا ستنجيب وانت مسلم وتقرأ قرآن وتفهم ويمكن انك خريج جامعة تسألك واحد يقول لك ما فهمتها كيف تجيبهم هذا تقول القرآن نزل بحروف عربية هي حروف الهجاء العربية - 00:16:40

والقرآن نزل ليقيم الحجة على يقيم الحجة على الخلق. بان يقرأوا هذا القرآن ويفهموه. وخاصة الوقت الذي نزل وهم اهل ذلك الزمان وهم اهل العربية. قريش وما حولها من قبائل العرب كانوا هم فصحاء العرب - 00:17:02

واعطاهم الله سبحانه وتعالى الفصاحة في في اللغة والبلاغة. فنزل عليهم القرآن هذا واضح جدا. ولقد يسرنا القرآن فعاندوا وكفروا وردوا ولم يقبلوا. فتحداهم الله قال يعني اعطاهم الخيار قال ان تؤمنوا به وتتبعونه - 00:17:22

تأخذون بما فيه؟ فهذا خير لكم. تردونه تمتنعون من قبوله. القرآن اتحداكم لانهم ماذا قالوا؟ قالوا ان الذي اتى بهذا القرآن هو محمد.

هو الذي افتراه وكتبه اكتتبها فهي لعلي بكرة واصيلا. افترى على الله. اذا انتم تقولون ان القرآن من عند محمد لماذا لا تأتوا بمثله؟ لماذا؟ هو واحد وانتم اعداد هائلة - 00:17:42

اسمعوا هاتوا واحد تحداهم القرآن فما استطاعوا ان يأتوا ولا بسورة واحدة ولا باية ما استطاعوا ان يأتوا بمثل هذا القرآن ما استطاعوا فاتوا بمثله ما فيه ولذلك تحداهم القرآن واتى بهذه الحروف والكلمات حتى يقيم عليهم الحجاج يقول هذا الحروف - 00:18:12

هذا حا ميم عين سين قاف هذي حروف وانت انتم تعرفونها وتكتبون وتتكلمون وتنشئون اشعاركم وقصائدكم من هذي الحروف لماذا لا تأتون بمثله؟ هذا قرآن كله مثل هذه الحروف. ولذلك دائما اذا قرأت هذه اي سورة مفتتحة في الغالب - 00:18:34

حروف مقطعة يذكر القرآن بعدها. الف لام ميم ذلك الكتاب. شايف؟ دائما. مثل الف لام راء تلك ايات الكتاب المبين. وهكذا. وهنا حا ميم عين سين قاف كذلك يوحى كذلك يوحى اليك. وغيرها يوحى اليك يعني الوحي يعني القرآن. طيب اذا عرفنا هذه الحروف المقطعة - 00:18:56

وعرفت انت لماذا جيء بها وما الحكمة؟ لو سألك قال لك طيب ميم عين سين قاف ليش الله وضع خمسة احرف هنا وفي السور الثاني حرفين او ثلاثة؟ يقول هذا مرده الى الله هو الذي يختار الله - 00:19:25

اعلم ما نعلم لا نعلم لو قال لك طيب ليش؟ قال يعني اتى بحاء وميم. ليش ما جاب جيم؟ نقول هذا قال ارده الى الله هذه لا تسأل عنها هذه علمها عند الله سبحانه وتعالى هو الذي اختارها - 00:19:42

طيب يقول سبحانه وتعالى لما ذكر الحروف قال بعدها مثل ما ذكرنا هذه حروف تنطق تنطق حرفا حرفا اذا فيها مد تمد اذا ما فيها مد ما تمن. مثل حاء فيها مد ولا ما فيها؟ نقول فيها مد طبيعي - 00:19:59

حاء ما الطبيعي حركتين حاء ما تقول حاء وتقطعها بسرعة لا حاء وطاء طه طه قامت طبيعي ما تقول طه طه بسرعة لا لا تقطعها بسرعة اعطها اشبعها بالحرف حركتين وهكذا - 00:20:19

حا ميم حا ميم وميم تمد ست حركات. وهكذا عين سين قاف كل لا تمد ست حركات حروف هذا مد حرف مد هذا مد لازم حرفي مخفف. او مثقل. طيب. قال بعدها كذلك يوحى اليك - 00:20:39

كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك كذلك يوحي كذلك يوحي بالكسل. يوحي اذا قلت يوحى هذا مبني غير معلوم واذا قلت يوحي مبني المعلوم يعني يحتاج الى فاعل. الفاعل موجود. كذلك يوحي اليك - 00:21:05

دائما كلمة كذلك ستتكرر عندنا هنا. وفي سور كثيرة ما معنى كلمة كذلك؟ كذلك نقول كذلك هي مؤلفة من الكاف تسمى كاف التشبيه وذلك اسم اشارة. طيب شوف التشبيه يشبه ماذا؟ وماذا؟ هو يشير يشير الى اي شيء. عندنا تشبيه وعندنا اشارة. يقول مثل ما اوحينا اليك يا محمد - 00:21:30

القرآن نوحي اليك ايضا هذه السورة. ومثل ما اوحينا اليك قبل هذه الايات نوحي اليك هذه الايات يقول مثل يعني كذلك يعني مثل ذلك مثل هذا مثل هذا مثل الوحي الذي جاءك - 00:21:57

ايضا يأتيك هذا الوحي يأتيك هذا الوحيد. كذلك يوحي اليك وليس الوحي اليك فقط يوحي اليك والى الذين من قبلك يعني انت لست ببدعة من الرسل ولست جديدا لست جديد اول رسول لا في رسل قبلك كثيرون - 00:22:15

وهذا فيه رد على المشركين الذين انكروا الرسالة انها محمدا ليس هو اول رسول بل هو اخر رسول فيه رسل قبله انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. الله اوحى الى انبياء سابقين قبله - 00:22:35

وهو اخر الانبياء. فكذلك يوحى كذلك يوحي اليك. والى الذين من قبلك اي الانبياء السابقين الله. الله الذي يوحي اليك. والله هو العزيز الحكيم هذا فيه تقرير ماذا تقارير مبدأ الوحي وان الوحي من عند الله وان مصدره الله لا يقول قائل من كفار مكة او غيرهم - 00:22:55

ان محمدا هو الذي افترى وهو الذي يكتب. ويأتي بهذا القرآن. محمد عاش عندكم اربعين سنة ما سمعتم منه ولا كلمة. ثم بقرآن كيف

تنكرون تقول وانتم تعلمون انه رجل امي لا يكتب ولا يقرأه - 00:23:28
كيف تقولون انه اكتتبها؟ من وين جبتوا كلمتك اكتتبها هذه؟ تكذبون وتفترون على الله وتدعون انه هو الذي يفتري على الله انتم الذي تفترون على الله. محمد يقول لك انه يوحى الي يأتيني الخبر من السماء. والله يوحي الي بهذا القرآن - 00:23:46
الله يعني يقرر قضية الوحي وانه من عند الله وليس من عند محمد وليس من عند محمد. كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك. الله الذي هو الاله المعبود الحق - 00:24:06
بالعبادة والخلق والتدبير والربوبية هو الله. ثم وصف نفسه باي شيء العزيز الحكيم العزيز الذي لا العزيز الذي له العزة والقوة والمنعة. لو ان لو ان محمدا افترى على الله لانتقم الله - 00:24:26
ومنه له العزة والقوة وسينتقم من اعدائه فاحذروا ان تتعرضوا لسخطه وعذابه العزيز والحكيم الذي له الحكمة في كل ما يدبر. كل هذا التدبير والرسالات والخلق انما فعله الله بحكمة. بحكمة هو ذو الحكمة. وهو الحاكم بين عباده. فهو حكيم حاكم بين عباده. وهو وهو ذو - 00:24:46
حكمة لا يفعل شيئا الا بحكمة واتقان. حكمة واتقان ولذلك شف جاء اسم العزيز والحكيم مناسب لارسال الرسل ومناسب الى الى الوحي. لو ترك الله عز وجل الخلق بدون ارسال رسل ولا وحي ولا قرآن اضاعوا. وهلكوا - 00:25:16
وتسلطوا عليهم الشياطين لكن ارسل اليهم رسلا ينقذونهم من من العذاب وينقذونه من الضلال والجهل. ثم سبحانه وتعالى يذكر معظما نفسه مادحا نفسه. اذا كان هو الله العزيز الحكيم وهذه ايها الاخوة يعني ينبغي لنا ان نقف مع هذه الاسماء الحسنى والصفات ينبغي ان نتأملها - 00:25:36
ونعيشها لا ان نقرأها كذا. تعلم ان الله هو الاله المعبود. فينبغي ان يعني ان تتقرب اليه وتعظمه بالعبودية وتحافظ على ما امرك به وتحذر عما نهاك عنه. وتغرس في نفسك قضية العزة والقوة - 00:26:07
وهو ان الله قوي عزيز. وان الله مع عباده المؤمنين وينتصر لهم. تعلم ان الله حكيم يدبر الامر. فاذا انت فوضت امرك الى الله فالله حكيم سبحانه وتعالى يدبر امرك. هذه الاسماء ينبغي ان نطبقها في حياتنا. شف قال بعدها ماذا؟ قال لهما في السماوات وما - 00:26:27
في الارض. يعني كل الخلق ملك لله. الله هو الذي يتصرف فيه. فانت مخلوق عبد لله. الله يتولى امره ويتصرف فيك ففوض امرك الى الله انت مخلوق فامرك الى الله سبحانه وتعالى له ما في السماوات وما في الارظ ونعرف عظمة الله وقدرته وعلوه ولذلك شف قال بعد - 00:26:47
لما قال لهما في السماوات وما في الارض قال وهو العلي فوق السماوات علي علي يعني من العلو والعلو علو يعني فوق السماوات السبع علو علو الذات وعلو القهر وعلو القدر. هذي معنى العلو - 00:27:11
ينبغي ان نثبت هذه المعاني الثلاثة. لا ان نثبت بعضها او نترك بعضها. فهو علو عالم بذاته فوق سبع سماوات مستو على عرشه وعلو قدر له له القدر والمكانة والعظمة. وايضا علوه بذاته وبقدره - 00:27:34
في قهره لمخلوقاته. بقهره وهو القهار سبحانه وتعالى. فهذا معنى العليم. العلي قال العلي العظيم ذو العظمة للعظمة. ولذلك مما يدل على عظمته اقرأ ما بعدها. شف القرآن مرتب. ويفسر ويبين بعضه بعضا - 00:27:54
لما تقرأ العلي العظيم كيف العظيم؟ يعني ذو العظمة. طيب ما معنى العظمة؟ قال اقرأ ما بعدها. تكاد السماوات على سعة وعظم عظم خلقتها تكاد السماوات يتفطر تتشقق وتسقط من فوقهن سماء - 00:28:14
فوق سماء فوق سماء فوق سماء. تتساقط قطع قطع. لماذا؟ قال تكاد السماوات يتفطرن من فوقهن من شدة عظمة الله سبحانه وتعالى وهيبة خوف السماوات وهي جامدة ترتج وتخاف وتمور عظمة خالقها لعظمة خالقها. لعظمة خالقها. وتلاحظ ان الله ذكر - 00:28:34
التفطر يعني في في سورة مريم قال سبحانه وتعالى في مريم لما قال تكاد السماوات قال في اخر في اخر مريم ذكر التفطر بس

التفطر في من جانب اخر من جانب اخر ما هو - 00:29:04
قال سبحانه وتعالى في في جانب في جانب اخر وهو تفطر السماوات لمن يتخذ لله ولدا. لمن يتخذ شف قال وقالوا اتخذ الرحمن ولدا. لقد جئتم شيئا ادا شيئا عظيما. تكاد السماوات يتفطرن منه - 00:29:22
شق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا. فالسماوات على انها جامدة ومخلوق عظيم وقوي يتفطر ويتشقق ويتساقط بسبب ماذا؟ اما لعظمة خالقها ان الافتراء على الخالق. الافتراء على الخالق. ان يدعى ان يدعى له او يدعى ان له ولدا. طيب - 00:29:42
قال تكاد السماوات يتفطرن من فوقهن. والملائكة قالوا والملائكة ايضا تعظم الله. لانه هو العلي العظيم السماوات الجامدة تعظم الله وتخافه. والملائكة التي ايضا هي من سكان السماوات تعظم الله. قال - 00:30:13
الملائكة يسبحون بحمد ربهم. شف الفعل المظارع وهذا مر معنا كثيرا يفيد الاستمرار ما قد سبحت السماوات لو قال سبحت انتهى الامر. لكن لما يقول يسبحون يعني في كل وقت. والملائكة يسبحون بحمد - 00:30:33
ربهم يسبحون حامدين ربهم. هذا معناه يسبحون يعني يعظمون ويقدسون الله وينزهونه عن صفات النقص. ويمدحونه بصفات الكمال هذا معناه يسبحون بحمد ربهم في اية اخرى قال لا يفترون لا يفترون يسبحون الليل والنهار - 00:30:53
لا يفترون يعني الليل والنهار كله تسبيح لله لا ينقطع تسبيحهم ابدا. انت تسبح كم؟ في اليوم؟ كم تسبح مرة قليل جدا الملائكة ما تقف عن التسبيح ابدا قد الهمهم الله التسبيح في كل الليل والنهار ما ينقطعون ابدا. وفي هذا حث حث للناس ان يعرفوا عظم الله عز - 00:31:13
ويسبحون يسبحون الملائكة تسبح وانت ما تسبح يسبحون بحمد ربهم هذه الملائكة تعظيما لله. ثم ان الملائكة ايضا لها ايضا يعني فضل على بني ادم. ماذا؟ قال يستغفرون ويستغفرون لمن في الارض. يستغفرون ملائكة تستغفر للمؤمنين ما تستغفر لمن في الارض جميعا لا - 00:31:38
شف القرآن يفسر بعضه بعضا لو ترجع الى سورة ظافر قال سبحانه ويستغفرون للذين امنوا وهنا قال ويستغفرون لمن في الارض. كيف نجمع يعني لمن في الارض؟ الارض فيها كفار - 00:32:06
وفيها مؤمنون يستغفرون في الارض جميعا نقول لا ما يستغفرون الكفار. طيب كيف؟ قال لان الاية الثانية تقيد هذه الاية قال ويستغفرون لمن في الارض من المؤمنين. هذا معناه لان الملائكة لا تستغفر للكفار. الكفار لا يستحقون. وانما - 00:32:23
استغفر للمؤمنين شف انا وانت والثاني والثالث الملائكة تستغفر لك. تستغفر لك هذا فضل من الله سبحانه وتعالى ان الله سخر هذه الملائكة تستغفر لك تطلب من الله ان يغفر لك. ان يغفر لك. ويستغفرون لمن في الارض. ثم قال الا تنبيه - 00:32:43
انا دائما بشارة وتنبيه يعني انتبه وتأمل طيب ماذا قال بعدها؟ الا ان الله هو غفور رحيم. يعني الملائكة تستغفر وانت ينبغي لك ان تكثر من الاستغفار. لماذا؟ لان الله غفور يغفر ورحيم ورحيم - 00:33:03
حيث فتح لكم باب المغفرة وباب الاستغفار. فادعوا الله واستغفروه في كل في كل احوالكم. كل احوالكم. قال الا ان الله هو الغفور الرحيم. شف حتى تعرف ان الاستغفار لمن؟ للمؤمنين. اما غير المؤمنين لا يستغفر لهم - 00:33:23
حتى الانسان ما يستغفر وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعده مات النبي والذين امنوا ان يستغفروا المشركين. فالاستغفار للمؤمنين. شف قال لما ذكر فظل الملائكة على وانها تستغفر - 00:33:43
للمؤمنين ماذا قال بعدها؟ قال والذين اتخذوا من دونه اولياء. هذا المشركون. المشركون اتخذوا من دون الله اولياء يعني عبدوا من دون الله وجعلهم اولياء. انت من وليك؟ وليك الله. يقول الله سبحانه قل يقول - 00:34:01
قال ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين. فوليي ولي وليك ولي المؤمنين الله الله ولي الذين امنوا والكفار من هم اولياءهم الطاغوت؟ فهنا اتخذوا اولياء من دون الله. ماذا قال الله؟ هددهم قال الله حفيظ - 00:34:21
عليهم يعني رقيب ومطلع ومبصر وحسيب وسيجازيهم لن يتركهم يعبدون ما خلقهم الله لعبادة غيره خلقهم بعبادته. فالله حفيظ

عليهم. واما انت يا محمد لست عليهم بوكيل. انت تبلغهم رسالة ربك فان امنوا واتبعوك والا الامر ليس لك - 00:34:44
ما انت عليهم بوكيل. ثم تعود الايات مرة اخرى لتأكيد قضية الوحي. فقال سبحانه وتعالى وكذلك اوحينا اليك مثل ما اوحينا للانبياء السابقين واوحينا اليك في ايات اخر كذلك اي مثل هذا الوحي الذي في السابق اوحينا اليك ماذا - 00:35:11
اوحينا اليك قرآنا عربيا. شف الان مدح كتابه سبحانه وتعالى. قال قرآنا عربيا عربيا لتقوم الحجة عليهم. عربيا واضح الدلالة. قال لماذا؟ اوحينا للقرآن العربي. ما الحكمة؟ ما السر؟ قال لتنذر - 00:35:31
ام القرى وما ومن حولها وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه. يقول انت منذر يا محمد تنذر قال تنذر ام القرى ومن حولها. ما هي ام القرى؟ هي مكة شرفها الله. وحرسها الله. مكة - 00:35:51
هي اشرف القراء واشرف المدن. لماذا؟ لان فيها بيت الله الذي هو اشرف اشرف مكان سميت ام القرى لان القرى كلها تابعة لها. ولان اهل القرى يتجهون اليهم. يتجهون اليها كيف - 00:36:11
يتجهون اليها في قبلتهم. قبلة المسلمين كلها مكة والكعبة. وكذلك يحجون اليها ويقصدون اليها لا يحجون لاي مكان على وجه الارض الا مكة تعظيما لها. هذه هي ام القرى ولان الارض كلها دحيت منها - 00:36:32
دحيت من من مكة مكة المكرمة هي ام القرى. هذا اسم من اسمائها وتسمى باسماء قال الله عز وجل والبلد الامين سماها البلد الامين. وسماها بكة وسماها مكة. وغيرها من الاسماء. قال - 00:36:52
لتنذر ام القرى ومن حولها. ما هي التي حولها؟ قبائل العرب. الجزيرة العربية وخذ وتتسع الدائرة الى اقصى الارض. حتى ذكر بعض المعاصرين من يعني من من الاعجاز العلمي قالوا نظروا في الكرة - 00:37:12
ارضية ككل ووجدوا مكة هي المركز. الوسط مكة هي الوسط من بين العالم والقارات كلها. فلما قال الله سبحانه وتعالى تنذر ام القرى وما ومن حولها دخل العالم فدل ذلك على ماذا؟ على ان محمد دعوته دعوة عالمية. وانه بعث بعث للعالم جميعا - 00:37:32
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. وما ارسلناك الا كافة للناس وايات كثيرة تدل على اي شيء على ان دعوة محمد دعوة الثقلين الجن والانس والعالم كله كله. ام القرى ومن حولها. لكنه بدأ بمكة لانه عاش فيها وبعث فيها. فيبدأ بمكة ثم تتسع الدائرة - 00:37:58
قال انت تنذر مكة تنذرهم ماذا؟ من العذاب. وتدعوهم الى التوحيد والايمان. وتنذر يوم الجمع اي تنذر هذا اليوم تنذر الناس هذا اليوم يوم الجمع هو يوم القيامة تنذرهم يوم القيامة تحذرهم ان لا يفرطوا ويضيعوا - 00:38:25
هذا اليوم هذا اليوم يوم جمع سيجمع الله فيه الاولين والاخرين. وهذا هذا اليوم لا يشك فيه مؤمن هو من اصول الايمان. من اصول الايمان الايمان بيوم الميعاد. يوم الجمع يوم القيامة. لا يشك فيه مسلم عاقل - 00:38:45
ولذلك قال لا ريب فيه. اي لا شك ولا ريب فيه ابدا. فيه. ثم بين لك يوم الجمع هذا وشو؟ وش حقيقته قال يوم الجمع الناس على فريقين فريق في الجنة وفريق في السعير فانت تنذرهم الا يكون - 00:39:05
كونوا من اصحاب السعير. تحذرهم حتى يكونوا حتى ينجوا في هذا اليوم. ويكونوا من اهل الجنة. من اهل الجنة ثمان الامر هذا كله بيد الله سبحانه وتعالى بيد الله عز وجل هو الذي يملكه. لو شاء الله لجعل الناس امة واحدة على التوحيد كلهم. ما في مشرك ولا كافر. ولكن حكمة الله - 00:39:25
ان جعل منهم المؤمن والكافر. هذي ترجع الى حكمة الله سبحانه وتعالى. قال لو شاء الله لجعلهم امة واحدة. جعلهم على الايمان على التوحيد ولكن جعلهم على من يستحق من لا يستحق. قال ولكن يدخل من يشاء في رحمته. من يمن الله عليه - 00:39:49
يدخله في رحمته يدخله في رحمته. والظالمون شف قال الظالمون دل على انهم هم ظلموا انفسهم. ما ظلمهم الله الظالمون ما لهم من ولي ولا نصيب. ما لهم من ولي يتولى امرهم ولا نصيب يدفع عنهم العذاب. يدفع عنهم العذاب. شف - 00:40:09
لاحظ يعني تتأمل لو شاء الله لجعله امة واحدة على الايمان ولكن في حكمته جعلهم قسمين او فريقين قال ولكن يدخل في رحم يدخل من يشاء في رحمته. انت لا تظن انك باجتهادك وقوتك اتخذته الايمان - 00:40:29
وبعقلك وفكرك لا هذا كله رحمة من الله. وهداية ومنة من الله. الله من عليك وهداك ورحمك. لو لم يمن ولم يهدك ما استطعت ان

تكون في جملة المسلمين المؤمنين والمهتدين. شف لاحظ يدخل من يشاء - 00:40:51
تعالى في رحمته. ما قال هم يدخلون في الرحمة او يدخلون في الاسلام لا. هذا منة من الله. ثم قابلهم قال والظالمون الذين ظلموا انفسهم وفسقوا واعرضوا ما لهم من ولي ولا نصير - 00:41:11
ثم عاد الى هؤلاء الكفار فقال ام اتخذوا من دونه اولياء؟ يقول كيف اتخذوا استفهام؟ كيف يتخذون من دون الله اولياء؟ كيف ويقربون للمقربين. والله هو الولي. الله هو الولي سبحانه وتعالى. الولاية لله. ولاية الله. الله هو الذي يتولى الخلق - 00:41:29
قل له هو الولي وهو يحيي الموتى الاصنام تحيي الموتى والاموات يحيون ما احيوا انفسهم فالذي يحيي موته هو الله. وهو على كل شيء قدير لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء. الموصوف بهذه الاوصاف هو الولي. وما سواه لا - 00:41:59
ان يكونوا ان يكون ان يكون ولي ان يكون وليا. طيب لعلنا نقف عند هذا القدر وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:42:18
قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:42:39